الحديث وقال عبدان الاهوازي قلت لعبد الرحمن بن خراش هذه الاحاديث التي
يحدث بها غلام خليل لسليمان بن بلال عمن ابن له قال سرقه من عبد الله بن شبيب
وسرقه ابن شبيب من النضر بن سلمة الذي وضعها وقال ابو بكر بن اسحق الصبغي
غلام خليل ممن لا اشك في كذبه وكذا كذبه اسمعيل القاضي وعن ابي داود السجستاني
وذكر غلام خليل قال ذاك دجال بغداد عرض علي من حديثه فنظرت في اربعماية
حديث اسانيدها ومتونها كذب كلها قلت وقد كان لغلام خليل جلالة
عظيمة ببغداد وديانة وتسرع تقدم من واسط في اول سنة اربع وستين
قال ابو سعيد بن الاعرابي تذكرت له هذه الشناعات يعني خوض الصوفية
في دقايق الاحوال التي بيدهم اهل الا قال ابن الاعرابي وذكر له بعض مذاهب
البغداديين وقولهم بالمحبة ولم يزل يبلغه عن الشاذ من اهل البصرة انهم يقولون
نحن نحب ربنا وربنا يحبنا وقد اسقط عنا خوفه بغلبة محبته فكان ينكر هذا
الخطا ويخالفه واغلظ منه حتى جعل محبة الله بدعة وقال انما المحبة
للمخلوقين والخوف افضل واولى بنا وليس كما توهم بل المحبة والخوف اصلان
من اصول الايمان لا يخلو المومن منهما وان كان احدهما اغلب على بعض الناس
من بعض قال ثم ان غلام خليل يقص بهم ويذكرهم في مجالسه ويحذر منهم ويغري
بهم السلطان والعامة ويقول كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحلول
واقوام يقولون بالاباحة واقوام يقولون كذا تعريضا بهم وتحريضا عليهم الى ان قال
ابن الاعرابي فانتشر في افواه العامة ان جماعة من اهل بغداد ذكر عنهم الزندقة
وكانت السيدة والدة الموفق مايلة الى غلام خليل وكذلك الدولة والعوام
لما هو عليه من الزهد والتقشف فامرت السيدة المحتسب ان يطيع غلام خليل
فطلب القوم وفرق الاعوان في طلبهم وكتب اسماهم وكانوا نيفا وسبعين نفسا
فاختفى عامتهم وبعضهم خلصته العامة منه وحبس جماعة منهم مدة والقصة
فيها طول وقال احمد بن كامل بسنة خمس وسبعين توفي ابو عبد الله غلام خليل
في رجب وحمل في تابوت الى البصرة وغلقت اسواق مدينة السلام وخرج الرجال
والنساء لحضور جنازته والصلاة عليه ودفن بالبصرة وبنيت عليه قبة قال
وكان يحسن بعرب الكلام ويحفظ علما عظيما ويخضب بالحناء ويقتات بالباقلا
صرفا وقال ابن عدي سمعت ابا عبد الله النهاوندي يقول قلت لغلام خليل
هذه الاحاديث التي ترويها قال وضعناها لنرقق القلوب ومن تاريخ بغداد
انا ابو جعفر الشعيري قال قلت لغلام خليل لما روى عن بكر بن عيسى عن ابي عوانة

يا ابا عبدالله

يا ابا عبدالله هذا توفي ابو عوانة لم تلحقه فتفكر وخفت انا فقلت كانك سمعت من رجل
بهذا الاسم منه فسكت وافترقنا فلما كان من الغد لقيته فقال لي اني نظرت البارحة
فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا
احمد بن محمد بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي عن عمه هشام بن عمار وابرهيم بن
هشام الغساني وابي النضر اسحق بن ابرهيم الفراديسي وعنه ابو الميمون بن راشد
وغيره توفي سنة ثمان وسبعين ومايتين
احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر القاضي ابو العباس البرتي الحنفي الفقيه الحافظ
الحجة ولد قبل المايتين وسمع ابا نعيم ومسلم بن ابرهيم وابا حذيفة النهدي وابا الوليد
والقعنبي وابا عاصم بن علي وابا عمر الحوضي وطبقتهم واخذ الفقه عن ابي سليمان
الجوزجاني الفقيه صاحب محمد بن الحسن وعنه ابن صاعد وابن مخلد واسمعيل الصفار
وابو بكر النجاد وابو سهل بن زياد وطايفة قال الخطيب ولي قضا بغداد بعد
وفاة ابي هشام الرفاعي قال طلحة بن محمد بن جعفر مات ابو هشام سنة تسع
واربعين فاستقضي احمد بن محمد البرتي وكان رجلا من خيار المسلمين دينا عفيفا
على مذهب اهل العراق وكان من اصحاب يحيى بن اكثم وكان قبل ذلك يتقلد واسطا
روى كتب محمد بن الحسن عن ابي سليمان الجوزجاني وحدث بحديث كثير وقال الخطيب
كان ثقة حجة يذكر بالصلاح والعبادة ثم قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله
الصيمري ثنا القاضي ابو عبدالله الضبي ثنا محمد بن صالح الهاشمي القاضي ثنا ابو عمر
محمد بن يوسف القاضي قال ركبت يوما مع اسمعيل القاضي الى احمد بن محمد
ابن عيسى البرتي وهو ملازم لبيته فرايت شيخا مصفارا اثر العبادة عليه ورايت
اسمعيل اعظمه اعظاما شديدا وساله عن نفسه واهله وعن جيرانه وجلسنا عنده
ساعة وانصرفنا فقال لي اسمعيل يا بني تدري من هذا الشيخ قلت لا قال
هذا البرتي القاضي لزم بيته واشتغل بالعبادة هكذا تكون القضاة لا كما نحن
وعن العلا بن صاعد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل عليه القاضي
البرتي فقام اليه وصافحه وقال مرحبا بالذي يعمل بسنتي واثري قال فذهبت
وبشرته بالرويا ووثقه الدارقطني وقال احمد بن كامل كان اسمعيل القاضي يقدم
البرتي على كافة اقرانه في القضا والرواية والعدالة قلت وقع لنا مسند ابي هريرة
للبرتي باسناد عال توفي في ذي الحجة سنة ثمانين ومايتين
احمد بن محمد بن عاصم الرازي عن قتيبة وهدبة بن خالد واسحق بن راهويه
وطبقتهم وعنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وعلي بن ابرهيم القطان وعمر بن اسحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)